

العقيدة الطحاوية - 04 [أفعال العباد هو خلق الله و كسب من العباد]

عادل بن أحمد

به ترقى به تحيا عالما لانفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدي فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. ثم اما بعد ما زلنا في شرح العقيدة الطحاوية - 00:00:00

بالعز رحمة الله تعالى ووصلنا الى قول المصنف وافعال العباد هي خلق لله. هي خلق الله وكسب من العباد. هذا الموضع؟ نعم. نعم قال اختلف الناس بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. قال المصلي فرحمه الله قوله وافعال العباد -

00:00:20

خلق الله وكسب من العباد اختلف الناس في افعال عباد اختيارية تزعمت القول الاختيار يخرج ماذا؟ يخرج افعاله افعالهم التي لا اختيار لهم فيها. كوقوع المصائب بهم كحركاتهم وهم نائمون. كارتعاش ايديهم. نعم كطرف اعينهم - 00:00:40

كل هذه حركات ماذا؟ غير اختيارية. هذه لا خلاف ان الله عز وجل هو الذي خلق هذه الافعال في العبادة. اما خلافهم في ماذا في الافعال اختيارهم. سواء كان هذه الافعال - 00:01:00

الاختيارية القيام والقعود افعال عادية او افعال ماذا؟ طاعات ومعاصي. يعني المقصود بالافعال الاختيارية الافعال العادية والافعال التي هي ما معاصي اختلفوا فيها. نعم. قال فزعمت الجبرية ورئيسهما الجهل بن صفوان الترمذي - 00:01:10

ان التدبير في افعال الخلق كلها لله تعالى. وهي كلها اضطرارية كحركات المرتعش عروق نابضة وحركاتها الشعر واضافتها الى واضافتها الى الخلق مجاز. وهي على حسب ما يضاف الشيء الى محله - 00:01:30

دون ما يضاف الى محصده محصله قال وافعال الالباء الاختيارية كلها اضطرار كحركات المرتعش. اذا ارتعشت يده او من شدة البرد الحركات المرتعشة. والعروق النابضة هذه العروق. نعم. التي تنبض. هذه لا اختيار فيها العبد. العرق النابض هذا بالدم. لا

اختيار فيها العبد - 00:01:50

وحركات الاشجار. نبض العرق نبض العرق مثل نبض القلب. النبض هو الحركة بانتظام. الحركة المنتظمة. نعم. الحركة المنتظم النبض والحركة المنتظمة. نعم كل هذه تضاف الى الخلق مجازا. تضاف الى الخلق ماذا؟ مجازا. يعني نقول ارتعشت يده مجازا. في الحقيقة -

00:02:10

الفاعل عنده الله. هو الله عز وجل قال اضافته للخلق مجاز وهي على حسب ما يضاف الشيء الى محله دون ما يضاف الى محصله الى فاعله يعني اقول محصلي اي فاعلية. على حسب فاعله. يعني يقول اضافة الفعل عبي نقول اذا صلى العبد. نقول - 00:02:30

صلى العبد او صلاة العبد. اضفنا الصلاة الى العبد. هل ينبغي باضافة الصلاة الى المحل؟ العبد هو محل الصلاة. ليس من باب اضافة الصلاة الى العبد ليس فاعلا للصلاة. نعم. يقولون هذا من باب ماذا؟ من باب اضافة الصلاة الى المحل. نعم هذا كما يقولون مثلا آ -

00:02:50

آ انكسر الكوف. هذا من باب اضافة الانكسار الى الكوب لكن الذي كسر هو الصبي مثلا. نعم فاذا يقولون كل ما جاء في القرآن والسنة من اضافة الافعال الى العباد وعندهم ماذا؟ عندهم - 00:03:10

عليكم السلام ورحمة الله عندهم ماذا؟ عندهم مجاز. من باب اضافة الفعل الى المحل. المحل الذي يكون فيه الفعل. ليس من

باب الفعل الى الفعل. طبعا هذا باطل. هذا قول الجبرية هذا باطل معنى ذلك ان العبادة يحاسبون على اعمال لم يعملوها. سواء كانت دعاة او معاصي - [00:03:25](#)

ولكن كيف هم مجيبون عن هذا ان قلت لهم يلزم من هذا؟ ان الله عز وجل ظلم ظلم الكفار عندما خلق لهم الكفر والمعاصي. كيف هم يجيبون عن هذا كيف اجيب الجبرية عن هذا - [00:03:45](#)

اسألني سؤال الان الكافر فعل المعاصي يقولون ان الله عز وجل هو الذي خلق المعاصي فيه. ولم يخلق شيئا لم يفعل شيئا. الله هو الذي فعله. نعم. فنحن نسأله اليس هذا ظلما لهذا العبد؟ الكافر - [00:03:58](#)

نعم يقول هذا ليس ظلما. لماذا ليس ظلما عندهم؟ هذا خلق فقط ليس الاجبال. هذا خلق وليس اجلاء بانهم اجبار. خلق واجبار لان عندهم الظلم والتصرف في ملك الغير. نعم. يقولون الله لا يظلمه اذا تصرف في ملكه - [00:04:18](#)

الظلم عند الجبرية الجهمية وماذا؟ هو التصرف في ملك الغير. فلا يكون ظالما لعباده الذين خلق لهم الكفر واجبرهم عليه. خلق لهم معاصي واجبرهم عليه. هم لم يفعلوها في الحقيقة. الله هو الذي فعلها. نعم. فهذا اذا قلت لهم هذا ظلم لهؤلاء العباد لهؤلاء العصاة لهؤلاء الكفار يقولون ان هذا ليس ظلما. لان - [00:04:35](#)

اظن ان تتصرف في ملك الغير وهذا باطل. الظلم ليس التصرف في ملك الغيب. انما الظلم هو ماذا؟ عند اهل السنة. وضع شيء في غير موضعه اهل السنة وضع الشيء في غير موضعه. فالله عز وجل له اجبر الكافر على الكفر لكان ظالما له لو عذبه سبحانه وتعالى -

[00:04:55](#)

الله عز وجل عن الظلم سبحانه وتعالى؟ نعم. طيب هذا قول الجبرية. طيب وقابلته المعتزلة؟ كيف يجيب اهل السنة عن هذا؟ يجيبون على ماذا اظن ليس هو التصرف في ملك الغير. الظلم هو وضع الشيء في غير موضعه. عندهم الظلم والتصرف في ملك الغير

هذا مناقض للحكمة - [00:05:15](#)

يعني الان لو عندك نقود شخص عنده مال. مال فاخذه فاحرقه. هذا عندهم ظلم ام ليس ظلم عند الجهمية؟ ليس ظلما. ليس ظلم. لكن هذا في كل اعراف الناس ظلم لانه نفي للحكمة هذا عبث. صحيح؟ ولذلك جاءت الشريعة بالحجر على السفیه. معناه يتصرف في

امواله. هو يتصرف في ملكه كيف يشاء يبيعه - [00:05:35](#)

ويشتري ولكنه لانه سفیه يبذر امواله. جاءت الشريعة بماذا؟ بمنعه من التصرف في هذه الاموال لان هذا ظلم. هذا ظلم للمجتمع لان المجتمع ينتفع بهذه الاموال فالظلم ليس هو التصرف في ملك الغير. الظلم هو وضع الشيء في غير موضعه. ووضع الشيء في غير

موضعه. ويستدل طبعا ببعض الادلة منها قوله صلى الله عليه وسلم - [00:05:57](#)

لو عذب الله اهل السماوات والارض لعذبهم وهو غير ظالم لهم. معنى ذلك انهم يقولون يمكن ان الله عز وجل يعذب الطائعين. يعذب الطائعين. ولكن الحديث معناه ليس هكذا ولما معناه ماذا؟ لو عذب الله اهل سماواته وارضه لعذبهم وهو غير ظالم لهم. يقول معنى

الحديث ان الله لو اراد ان يعذب المؤمن لعذبه - [00:06:17](#)

وغير ظالم له لانه لم يتصرف في ملك غيره انما تصرف في ملكه. والمؤمن مخلوق لله يعذبه الله ان شاء. نعم؟ فكيف يجاب عن هذا؟ الجواب عن هذا ان معنى - [00:06:37](#)

لو عذب الله اهل السماوات والارض لعذبهم وهو غير ظالم لهم. يعني لجعلهم يفعلون اعمالا يستحقون العذاب عليهم. نعم؟ لقتلهم. قتلهم لم يوفقهم فاذا لم يوفقهم لم يعملوا بطاعته فعذبهم على اعمال هم عملوها. ليس معنى هذا انهم يطيعونه ثم يعذبهم سبحانه

وتعالى تعالى الله عن ذلك علوا - [00:06:47](#)

كبير. هذا القول الاول في الافعال الاختيارية قول الجهمية. يقولون ان الافعال الاختيارية للعباد هي كحركات مرتعش. العبد لا اختيار له فيها. قابلتهم عكسهم من؟ المعتزلة. قالوا تقدم لكم المعتزلة فقالوا ان جميع الافعال الاختيارية من جميع الحيوانات بخلقها ذات -

[00:07:07](#)

ثقلها بخلق الله تعالى واختلفوا فيما بينهم. ان الله تعالى يقدر على افعال العباد ام لا؟ قابلتهم المعتزلة عكس العكس الجبرية فقال ان

جميع الافعال اختيارية من جميع الحيوانات بخلقه اي بخلق الحيوانات. يقصد بالحيوانات كالكائن الحي. نعم. كل كائن حي. بخلق الحيوانات - [00:07:27](#)

لا تعلق لها بخلق الله. الله لم يخلق افعالا للعباد. واختلفوا فيما بينهم ان الله يقدر على افعال العباد يملك. ما معنى يقدر على افعال العباد؟ يعني يقدر ان يجعل - [00:07:47](#)

مؤمن كافر ام لا؟ يقدر ان يجعل كافر المؤمن ام لا اختلفوا في هذا. اكثرهم يقولون لا يقدر لانهم يقولون ان ارادته سبحانه وتعالى وقدرته متعلقة يقولون ان قدرته متعلقة بما شاء. ليس متعلقة بكل شيء ليست متعلقة بكل شيء. فهو شاء ايمان المؤمن - [00:07:57](#) فلا يستطيع ان يجعله كافرا. وشاء كفرا كافرا فلا يستطيع ان يجعله مؤمنا. وهذا باطل لاننا نقول ان قدرة الله عز وجل متعلقة بكل شيء وليست متعلقة بما شاءه فقط. بل هي متعلقة بما شاءه وبما لم يشاءه. يعني هو لم يشأ ان يؤمن فلان - [00:08:17](#) انه لو شاء لجعله يؤمن. قال تعالى ولو شاء ربك لجعل ما في الارض كلهم جميعا. لا من في الارض كلهم جميعا. لو جاء كونا ولكنه سبحانه وتعالى. نعم. قال قال اهل الحق وقال اهل الحق افعال العباد بها صاروا مطيعين - [00:08:37](#)

وعصاة وهي مخلوقة لله تعالى. والحق سبحانه وتعالى منفرد بخلق المخلوقات. لا خالق لها سواه جبرية ولو في اثبات القدر فنفوا صنع العبد اصلا كما غلت المشبهات في اثبات الصفات فشبهوا يعني تشبيه قلوب - [00:08:57](#) القدر فيه تثبتت بغلوم مشبهة كالروافد آآ والهشامية الذين يقولون بالتشبيه عندهم غلو لماذا؟ في اثبات الصفات فوقع في التشبيه. يقولون الله له يد وهي كايدينا. هؤلاء كذلك الجبرية غلوا في ماذا؟ في اثبات القدر. قال الله قدر على العباد - [00:09:17](#) افعال ما خلقها واجبرهم عليها. نعم. قال والقاضية وفاة القدر والقدرية وفاة القدر جعلوا العبادة ان مع الله تعالى ولهذا كانوا مجوس هذه الامة بل اردو من المجوس اسوأ من حيث ان المجوس اثبتته صادقين - [00:09:37](#)

وهم اثبتوا خالقين. لنا المجوس يقولون بان هناك الهين الظلمة والنور. ولكن القدرية اسوأ من المجوس. لان المجوس اسبتوا ماذا؟ خالقين فقط. اما هؤلاء القدرين اثبتوا خالقين. كل عبد يخلق افعاله - [00:09:57](#) طالبين ليس لهم عدد يعلمه الله عز وجل. لان كل عبد عندهم ماذا؟ يخلق افعاله. فهم اسوأ من المجوس في هذا. نعم؟ قال وهدي الله المؤمنين اهل السنة لما اختلفوا فيه من الحق باذنه. والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم. فكل دليل - [00:10:17](#) من صحيح يقيمه الجبري فانما يدل على ان الله خالق كل شيء وانه على كل شيء قدير وان افعال العباد من جملة مخلوقات خوتي وانه ما شاء كان وما لم يشأ لم يكن. ولا يدل على ان العبد ليس بفاعل في الحقيقة ولا مريب. دين ولا - [00:10:37](#) مختار وان حركاته الاختيارية بمنزلة حركة المرتعش وهبوط الرياح وحركتنا الشر. كل دليل سبب فلان لجبريل المعتزلة كما يقول شيخ الاسلام في بعض المواضع من كلامه ان كل واحد من هاتين الفرقتين نظر الى جانب من الادلة. الجبري نظر الى جانب من الادلة وهي خلق الله - [00:10:57](#)

عن العباد وخلق الله كل شيء. القاضي نظر الى جانب من الادلة وهي ان العبادة هم الذين يفعلون. وان الافعال تنسب اليهم. واهل السنة نظروا الى ماذا الى الجانبين. اهل السنة نظروا الى الجانبين. قال فكل دليل يقيمه الجبري يستفاد منه ماذا؟ ان افعال العباد مخلوقة. طيب وكل دليل صحيح يقيمه القدري - [00:11:17](#)

حبوب الرياح هبت الرياح تحركت الرياح. وكل دليل عن صحيح في حين قال في البداية افعال العباد بها صاروا مطيعين. بها صاروا مضيعين. افعال العلم بهذه الافعال صاروا مطيعين. هذه الباء باء السببية. يعني بسبب افعال العباد سورة ماذا؟ صاروا - [00:11:37](#) بدون هذه الافعال هل يصبحون مطيعين؟ ليس لا يصبحون مطيعين لان هذه الافعال قامت بهم. قامت بهم فاصبحوا بسببها لكن مخلوق من عند الله. مخلوقة من عند الله لانهم فعلوها بقدرة وارادة المخلوقتين لله. افعلوها بقدرة وارادة مخلوقتين لله فكانت الافعال مخلوقة - [00:12:07](#)

لانه سبب فعل الافعال هو ماذا؟ سبب فعل الافعال سبب وجود الفعل القدرة والارادة. نعم. والقدرة والارادة مخلوقتين لله. فكانت الافعال مخلوقة لله هاك المثل الذي يضربه بعض اهل العلم الذي ذكرناه كثيرا. مثل ماذا؟ النبات مع المطر والطرر. المطر والتراب هما

القدرة والارادة. نعم. والنبات يخرج بسبب - 00:12:27

المطرة والتراب اذا النبات مخلوق. لان المطر والتراب مخلوقان لله. نعم. لان المطر والتراب المخلوقان لله فكذلك النبات يكون مخلوقا وهكذا. نعم. قال كل دليل صحيح يقيمه القدرى فانما يدل على ان العبد ساعد لفعله حقيقة هو انه يريد له مختار له حقيقة -

00:12:47

وان اضافته ونسبته اليه اضافة حق. ليست اضافة مجاز. كما يقول الجهمي. نعم. اضافة حق نقول صلاة العبد. صوم العبد هذه اضافة حق ليست نعم. ولا يدل على انه غير مقدور لله تعالى وانه واقع بغير مشيئته وقدرته. اضافة الفعل الى العبد لا تعني - 00:13:07
الله عز وجل لا يقدر على هذا الفعل بل الله عز وجل هو الذي اقدر هذا العبد على هذا الفعل لانه هو الذي خلق له الارادة والقدرة التي يفعل بها هذا الفعل. نعم - 00:13:27

قال ليس هذا مسل كلام الجابرية؟ كيف مثل كلام الجابرية؟ هذا يدل على انه غير مقبول لله تعالى. اضافة الفعل العبد لا يدل على انه غير مقدور. مم. يقول معنى الكلام اضافة الفعل للعبد لا يدل على انه غير مقدور لله. بل هو مضاف اليه - 00:13:37
العبد حقيقة وهو مقدور لله. لماذا مقدوره لله؟ الله قدره وخلقه ولماذا مقدور لله؟ لان العبد فعله بقدرة وارادة مخلوقتين لله. بقدرة وارادة مخلوقتين لله وسيأتي كلام مفصل في هذا الامر. نعم. نعم. فاذا ضمنت ما مع كل طائفة منهما من الحق الى حق - 00:13:57
الاخرى انما يدل ذلك على ان على ما يدل عليه القرآن وسائر كتب الله المنزلة من عموم قدرة الله ومشئته لجميع ما في الكون من الاعيان والافعال. قدرة الله وجهات الله جميع ما في الكون من الاعين والافعال والصفات. كما يقول ابن القيم في شفاء العليل. الله -

00:14:17

قادر على كل ما في الكون من الاعيان والافعال والصفات. نعم الصفات اما تكون صفات حسية او صفات معنوية. خلق فيك الكرم والشجاعة خلق في غيرك البخل والجبن. نعم خلق فيك القوة آ وبسطة الجسم. خلق في غيرك الضعف والنقص وهكذا. فكل -

00:14:37

كل الصفات وكل الافعال وكل الاعيان لا تخرج عن قدرة الله. وداخل في هذه الافعال من افعال العباد الاختيارية والاضطرارية. نعم. قال وان العباد فاعلون لافعالهم حقيقة وانهم يستوجبون عليها المدح والذبح. يستحقون - 00:14:57
عليها المدح والزم. الافعال لا نفعلها حقيقة. وهذا هو الواقع في نفس الامر. فان ادلة الحق لا تتعارض. والحق اخوه يصدق بعضه بعضا ويضيق هذا المختصر عن ذكر ادلة الفريقين ولكنها تتكاثر وتتساقط - 00:15:17

ادلة الفريقين الذين يقولون بالجهر والفريق الذي يقول بان العباد هم الذين خلقوا افعالهم القدريّة. وقدرة الفريقين تتكاف وتساقط. ها؟ ابدأ. تتكافى تتساوى. تتساوى فتساقط ادلة الفريقين ويبقى مذهب اهل الحق وهو الواسط بينهما. نعم ان الله عز -

00:15:37

ان الله خلق افعال العباد وقد قدر علي وارفع الواء. بقدرة وارادة باختيار منهم بدون بدون جبر. وادلة الفريقين هذه ذكرها ابن القيم في طويلة ما فيش فيها العليم على شكل مناضلة بين جبريل وقدره. مناظرة. مناظرة طويلة ممتعة في الشفاء العديد. آآ يعني من شاء ان يرجع الي - 00:15:57

نعم. ويستفاد من دليل كل فريق بطلان قول الاخرين. ولكن اذكر شيئا مما استدل به كل من الفريقين ثم ابين انه لا يدل على ما استدل عليه من الباطل. سيد الدقهيل في ذكر ادلة بعض ادلة الجبرية والقدريّة وهذا كله اخذه من كلام لابن القيم - 00:16:17
في مختصر الصواعق وبعضه من شفاء العليل. نعم. قال فمما استدلت به الجبرية قوله تعالى وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى. فنفى الله عن نبيه الرمية واثبته لنفسه سبحانه. فدل على انه لا يصن عليه العبد. واضح الدليل - 00:16:37

انت لا ترمي لكن الله رب اذ ان الله هو الذي فعل. انت لا تفعل شيئا. نعم. قالوا والجزاء غير مرتب على العمل بدليل قوله صلى الله عليه وسلم لن يدخل احد الجنة بعمله. قالوا ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا انا الا - 00:16:57
ان يتغمدني الله برحمة منه وفضل. ما هوش الدلالة في هذا الحديث الجبرية كيف يستدلون به؟ ان يدخل احد جانا باعمالهم. نعم.

يعني العمل هذا الدليل انك لم تفعله انه لن يكون سببا في دخولك الجنة. نعم؟ هذا باطل. سيجيب عن هذا. قال ومن ادلة القدرية -

[00:17:17](#)

ومما استدلتنا به القدرية قوله تعالى فتدارت فتبارك الله احسن الخالقين. قالوا والجزاء مرتب على الاعمال ترتب العوض كما قال تعالى جزاء بما كانوا يعملون. آآ وتلك الجنة التي اورثتموها بما كنتم تعملون. ونحو ذلك. فالان عكسوا المسألة كما عكسوا الكلام الجبري.

قالوا الجزاء مرتب على العمل. معنى ذلك ان العمل - [00:17:38](#)

انت الذي تخلقه انت الذي تخلقه. نعم. فاما ما استدلت به الجبرية من قوله تعالى وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى فهو دليل عليهم لانه تعالى اثبت لرسوله صلى الله عليه وسلم رميا عليه الصلاة والسلام. بقوله اذ رميت - [00:18:08](#)

فعلم ان المثبت غير المنفي. المثبت غير المنفي. هناك فعلان وما رميت هذا المنفي المثبت ولكن الله رمى. هذا مثبت. علم ان المثبت هو فعل الله غير المنفي وهو فعل العبد. اذا هما فعلان ليس فعلا واحدا. وانتم يا - [00:18:28](#)

تقولون ان الفعل حدث بفعل واحد وهو الله عز وجل. والله عز وجل اثبت في هذه الاية ماذا؟ فاعليه. فالاية ترد عليهم اصلا قال اه لو ردنا على القدرية الذين يقولون ان العباد هم الذين يخلقون افعالهم. يتضمن هذا الرد على الجبرية. لكن سيأتي - [00:18:48](#)

الرد على دائرة الجزيرة التي ذكرها سيذكرها ويقول وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى ذكر الله عز وجل فاعلين. نعم. معنى ذلك ان العبد له فعل والله عز وجل له - [00:19:18](#)

الفعلين ليس متساويين. فعل الله والمقدم والبالغ كما سيأتي. قال علم ان المثبت غير منفي وذلك ان الرمي ابتداء وانتهاء فابتدأه له ابتلاء وانتهاء. نعم. له ابتلاء وانتهاء فابتدأه الحذف والحذف هذا حدث. حدث يعني رمى - [00:19:28](#)

هادا بدايته. هادا فعلي رمى. هذا بدايته وانتهاء ماذا؟ الاصابات. الاصابة ان تصيب الهدف. نعم. قال وكل منهم وما يسمى رميا. الحث يسمى رميا. والاصابة تسمى رميا. عندما تجد ان السهم دخل في الهدف تقول هذا رمي. هم. والحذف يسمى رميا - [00:19:48](#)

اذا ما الذي نفي عن النبي عليه الصلاة والسلام؟ وما الذي اثبت لله؟ الصلاة. الابتلاء اثبت للنبي. نعم. والذي نفي عن النبي اصابة. والذي اثبت لله هو الاصابة الذي اثبت لله والاصابة نعم والذي نفي عن النبي عليه الصلاة والسلام هو الاصابة. لكن الحث بدأ كان من النبي

عليه الصلاة والسلام. قال فابتداء - [00:20:08](#)

وانتهاؤه الاصابة وكل منهما يسمى رميا. فالمعنى حينئذ والله تعالى اعلم. وما اصبحت اذ حذفته ولكن الله اصابه والا فطرده قوله ضرب قولهم والا فطرده قولهم يعني يلزم من قولهم هذا ان نقول - [00:20:28](#)

وما صليت اذ صليت ولكن الله صلى. لو قلت من الافعال دائما تنسب الى الله عز وجل حقيقة وما صليت اذ صليت ولكن الله صلى. وما صمت اذ صمت ان الله الصمد. وما زنيت اذ زنيت. تعالى الله عن قوله من اخر الكلام. قال وفساده هذا ظاهر. نعم؟ هذا الجواب

عن الدليل الاول. قال واما طلبت بالجزاء - [00:20:48](#)

تم ترتب الجزاء على الاعمال فقد ان ضلت فيه الجبرية والقدرية وهدي الله اهل السنة وله الحمد والمنة. فان الباء التي نفي غير البالة في الاسداد فالمنفي في فالمنفي في قوله صلى الله عليه وسلم لن يدخل احد الجنة بعمله - [00:21:08](#)

باء العوض وهو ان يكون العمل كالثمن لدخول الرجل الى الجنة. كما زعمت المعتزلة ان العامل يستحق دخول الجنة ربي بعمله بل ذلك برحمة الله وفضله. العوض ان يكون من صام بين الطرفين. نعم - [00:21:28](#)

امر بالجنة يعني هذا سبب الاخرى السببية كما سيقول نعم لن يدخل احد الجنة بعمله هذا الباب باء ماذا؟ باقي العوض. اما باقي السبب ثابتة في الاية جزاء بما كانوا به. وتلك الجنة التي ورثتموها بما كنتم تعملون. هذه الباء ماذا - [00:21:48](#)

ما هي السبب؟ عندنا الباء نوعان باقي العوض وباقي السبب. باقي العوض منفية. العمل لا يساوي الجنة. لكن باقي السبب ماذا؟ ثابتة ثابتة كما يقول الرجل الرجل الكريم من مثلا من صلى ركعتين في المسجد ساعطيه مليون ريال - [00:22:08](#)

نعم او من فعل كذا من حمل لي متاع صوته بدون ذرية. هل المليون ريال من المتاع؟ لا. لكن لن يأخذ المليون ريال الا اذا وكاد العمل يكون سببا في دخول الجنة. تريد ان تقول شيئا؟ نعم. وفي الحديث كيف نفهم - [00:22:28](#)

بعمله اي بمقابل عمله. يعني العمل لن يكون مقابلا للجنة. فتارة النفي ان العمل مقابل الجنة وتارة اثبت ان العمل سبب لدخول الجنة. في الاية هذا سبب. في الحديث بعمله هذا عوض. يعني الشيخ آآ حمزة - [00:22:48](#)

عمل لا يساوي الجنب بالضبط. ولكنه سبب لدخول الجنة. نعم. يعني ده تعارض بين الاية والحديث. وفي اية يقول في الاية بسبب. في الاية السبب. في الحديث عوض المنفي العوض والثابت السبب. نعم. لو كانت سبب يعني. نشر درجات في الجنة. وهذا السبب - [00:23:08](#)

حسب قوته. الا ترى الا ترى ان الدواء الا وانت ذهبت الى الطبيب وقال خذ هذا الدواء. ولا بد ان تمشي على هذا الدواء اسبوع لكي تشفى تماما فانت اخذت من يومين فخف الالم. الان تحقق جزء من السبب. متى يحصل السبب كاملا؟ اذا خف الدواء لمدة اسبوع. يكون سببا في شفائك تماما - [00:23:28](#)

وايضا السبب لا جزاء. صحيح. كما كان عملك له درجة. هم. فيكون مكانك في الجنة على قدر هذا العمل. نعم. اخوان الناس طرد قولهم يعني ما طرد قولهم يعني يلزم ان يطرد قوله اطرده استمر. نعم - [00:23:48](#)

الطرد اي استمر. استمرار قوله. انتم تقولون الان وما رميت اذا رميت ولكن الله رمى. معنى ذلك ان النبي عليه الصلاة والسلام لم يرمي ابدا. هذا لازم قولكم. اذا يلزم ان تقول ان فلان هذا اذا صلى لا تنسبه اليه الصلاة. تنسبه الصلاة الى الله عز وجل. واذا سرق تنسبوا الصدقة تعالى الله عن ذلك. الى الله عز وجل وكذلك اذا فعل المعاصي - [00:24:08](#)

نعم اذا وما رميت اذا رميت معناها ليس معناها نفي الرمي عن النبي عليه الصلاة والسلام. انما معناها نفي ماذا؟ نفي الاصابة. واضح؟ قال والباء التي في قوله تعالى جزاء بما كانوا يعملون. ونحوها باء السبب اي بسبب عملكم. اللهم - [00:24:28](#)

تعالى هو خالق الاسباب والمسببات. فرجع الكل الى محض فضل الله ورحمته. خالق الاسباب والمسببات. خالق الاسباب والاعمال والمسببات والجزاء الجنان في هذا المثل الذي معنا. السبب العمل والمسبب عن العمل ماذا؟ الجنة هو الذي خلق الجنة. نعم - [00:24:48](#)

هو الذي خلقه. السبب الذي تدخل به الجنة هو العمل. نعم. فكله اذا بمحض فضل الله عز وجل ورحمته قال وما الاستدلال بس اداني معتزلة بقوله تعالى فتبارك الله احسن الخالقين. كما معنى الاية احسن المصورين المقدرين - [00:25:08](#)

الخلق يذكر ويراد به التقدير وهو المراد هنا. بدليل قوله تعالى الله خالق كل شيء. اي اي اللام خالق كل شيء لشيء مخلوق فدخلت افعال العباد في عموم الكل. يعني معتزلة ارادوا ان يخرجوا افعال العباد من هذا. ارادوا ان يخرجوا ماذا - [00:25:28](#)

افعال العباد مين؟ هذه الاية. كيف يخرجونها؟ كيف يخرجونها؟ قولوا تبارك الله احسن الخالقين. وافعال الكفار رب الحسن فهتمم كيف استدلو بالاية؟ لانهم يقولوا افعال الكفار. انها توصف بالحسنى. اذا هي ليست مخلوقة لله - [00:25:48](#)

اذا هي ليست مخلوقة لله. فقال هنا فمعنى الاية احسن المصورين المقدرين. اما الخلق لان الخلق يأتي بمعنى ماذا؟ التصوير والتقصير اما الخلق بمعنى اليجاد من عدم يأتي كذلك في القرآن مثل قوله تعالى الله خالق كل شيء. فهتمم كيف سدنا المعتزلة بالاية الاولى - [00:26:08](#)

مرة اخرى المعتزلة كيف يستدل بها؟ المعتزلة ماذا يقولون اولاً؟ يقولون العبد هو الذي خلق افعاله. صح يا سلا؟ فنحن نرد عليهم نقول لهم لا. الله خلق افعال العباد. خلق - [00:26:28](#)

الخير والشر. حسنا ثم يقولون وكيف تجيبون عن قوله تعالى تبارك الله احسن الخالقين. احسن الخالقين. وافعال الكفار لا توصف بالحسنى. فنقول لهم الخالقين هنا معناها تبارك الله احسن الخالقين ان احسن المصورين او المقدرين. الخلق يأتي بمعنى ماذا؟ بمعنى التقدير والتصوير بمعنى الخلق. ها - [00:26:38](#)

لنت تفري ما خلقت وبعض الخلق وبعض وبعض الناس يخلق ثم لا يفري. تفري ما خلقت يعني تخلق ما قدرت. نعم. الشيطان انهم يخلق الشيطان عندما يخنق الشر والكافر يخلق الشر. كل مكلف فعل الشر هو الذي خلقه. الشيطان خلق شر نفسه. والكافر خلق شر نفسه. فاثبت - [00:26:58](#)

خالقين مع الله. كما قال منذ قليل ان القدرية اسوأ من المجوس لانهم اثبتوا ماذا؟ خالقين ليس خالقا واحدا. فهم يستدلون بهذه الاية الله احسن الخالقين ليردوا علينا في قولنا ان افعال العباد كلها مخلوقة لله حسن وقبيحها فنقول لهم الخلق وندمان التقدير والتصوير اما الخلق بمعنى اليجاد من عدم فهذا - [00:27:18](#)

فئات اخرى كقوله تعالى الله خالق كل شيء. وفعال العباد تسمى شيئا. افعال العباد تسمى. تسمى شيئا. نعم؟ فاذا افعال العباد داخله في قوله تعالى الله كل شيء. قال المعتزل والمقتدرين. لا طبعاً. المعتزلة هم القدرين - [00:27:38](#)

فهم يقولون اولاً فهمت كيف سادروا بالاية؟ كيف استدلو بالاية؟ والاحسن الى تسببات افعال الخير طيب هل نقول لهم الخلق هنا في الاية ليس معناه لجدم عدم معناه التقدير والتصوير الخلق يأتي بمعان منها التقدر كما - [00:27:58](#)

كما قال الشاعر توجد من عدم ما خلقت ايما قدرت وبعض الناس يخلق ثم لا يفري القى قدر ممكن تقول انا خلقتة يصح تفرض الخلق للعبد يصح تقول انا خلقت هذا ان قدرت هذا يعني انا في وقتك تعرف المهندس - [00:28:28](#)

قبل ان يبدأ العمارة ماذا يفعل؟ يقدر يرسو. يخلق خلق المهندس العمارة بمعنى ماذا؟ قدر كيف ستكون؟ قد يستطيع ان يوجد هذا بعد ذلك وقد لا يستطيع ان يوجد. لذلك قال الشاعر في حق الله تعالى ولا انت تفري ما خلقت. يعني انت توجد ما قدرت. وبعض الخلق وبعض - [00:28:48](#)

بعض الناس يخلق يقدر ثم لا يفري ثم لا يوجد ما قدره. فالجواب عن المعتزلة فهمتم كيف استدلو؟ فالجواب عليهم ان نقول ان الاية ليست الخلق فيها بمعنى التقدير. معنى التقدير وليس بمعنى اليجاد من عدم. المعنى اليجاد من عدم ورد في قوله تعالى الله خالق كل شيء. الله خالق كل شيء - [00:29:08](#)

اختصر اختصار اختصار يعني قد يخل بالمعنى قليلاً لانه قال مستدل بالاية ولكن لم يبين كيف استدلو بها. نعم. لكن هذا وجه استدلالين بها. هذا وجه استدلال بها نعم؟ الاستدلال على اهل السنة يستدلون على خلق افعال الميمات بالاية الاخرى. الله خالق كل شيء. الله خالق كل شيء. لم يفهم احسن التقدير - [00:29:28](#)

نعم. نعم. فتبارك الله احسن المقدرين. احسن المقدرين. اذا قدر شيء يوجده سبحانه وتعالى في افضل سورة كما سبحانه وتعالى. ها الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى. خلق فسوى فهدى. نعم. قال اخترعه وخلق. لا المعلوم التقارب. ولكن لا يصح ان يطلق على الله عز وجل مخترع. لا يصح - [00:29:48](#)

وهذه الاية كذلك تأتي في بعد خلق الانسان بعدها خلق الجنين كيف يتطور يعني هناك اطوار هناك؟ نعم نعم بدلاء التقدير كل حاجة. نعم. قال لو قال ثم انشأناه خلقاً اخر فتبارك. فتبارك الله احسن - [00:30:16](#)

الخالقين احسن المصورين. نعم. انجيناه خلقاً اخر. شكلاً اخر. وكان مخلوق في بطن امه. صح؟ نعم. فتبارك الله احسن المصورين المقدرين. نعم. قال وما افسد قولهم في ادخال كلام الله تعالى في عموممكن الذي هو صفة من صفاته يستحيل عليه ان يكون مخلوقاً - [00:30:36](#)

افعالهم التي هي مخنوقة من عموممكن. وهل يدخل في عموم الكل الا ما هو مخلوق؟ يعني من ضلالهم انهم اخرجوا هو مخلوق من الاية. الله خالق كل شيء. وادخله ما ليس مخلوقاً في الاية. ادخله ما ليس مخلوقاً في الاية وهو ماذا - [00:30:56](#)

وكلام الله كما صدقنا فيها مش من المريسي في مناقبته ها؟ آ لعبد العزيز الكيناني استدل بهذه الاية امام المأموم قال الا ترى قوله تعالى الله خالق كل شيء. وكلام الله شيء. نعم. فيما رد عليه عبدالعزيز. قال هذا من العموم المخصوص - [00:31:16](#)

الا ترى قوله تعالى تدمر كل شيء بامر ربها كل شيء. هل دمرت السماوات والارض؟ فمعمول مخصص. نعم. فالله خلق كل شيء الا كلام سبحانه وتعالى وصفاته. نعم؟ طيب هل جعل لماذا - [00:31:36](#)

وجعلناه قرآناً عربياً. نفس النفس. استدل بهذه الاية. قال انا جعلنا القرآن العربي. جعلناه يعني ماذا؟ خلقنا فاجابه عبدالعزيز. اقرأوا الحية. هذا كتاب صغير. فيها مناظرة قوية جدا بين عبدالعزيز الكيلاني ومش المجلسي. وقال يا استاذة - [00:31:56](#)

بهذه الاية قال جعل هنا بمعنى سيارة انا سيرناه وجعل في لغة العرب تأتي بمعنى ايه؟ بمعنى او جده وبمعنى سيارته. تقول جملة اي

سيرت اللبن جبنا. انا جعلناه قرآنا عربيا اي سيرناه قرآنا عربيا. ليس معنى خلقناه من عدمه. ربنا انزل يعني - [00:32:16](#)
الناس بتاخذ اوقات زي نعم؟ لانه والله قال كان الله عز وجل قادرا ان يصير القرآن اعجميا. ان يسيره سيلانيا كما فعل في غيره من الكتب. لكنه سيره ماذا؟ قرآنا عربيا. قال نعم. فذاته المقدسة - [00:32:36](#)

غير داخله في هذا العموم. ودخل سائر المخلوقات في عمومها. باقي المخلوقات دخل في عمومها. نعم هذا قوله تعالى والله خلقكم وما تعملون ولا نقول انما مصرية. اي خلقكم وعملكم. بعض المفسرين - [00:32:56](#)

بعضهم قالوا انها موصولة. الصحيح انها موصولة. نعم. لماذا؟ قال اذ السياق بان لان ابراهيم عليه يا سلام انما انكر عليهم عبادة المنحوت لن يعني ابراهيم قال له افتعبدون ما تنحتون؟ والله خلقكم وما تعملون خلقهم والذي تعملونه. خلقهم والذي

تعملون. اذا قلت خلقكم وعملكم. خلقكم وعملكم. فمعنى هذا ماذا فمعنى هذا انه انكر عليهم ماذا؟ النحت ولم ينكر عليهم النحت. وانكر عليهم ماذا؟ المنحوت الصنم. واضح الكلام؟ يعني النحت لم ينكره عليه. انما نحن انكر عليهم ماذا؟ عبادة - [00:33:36](#)

الصلاة انكر عليهم عبادة الصلاة. طيب المنحوت الصنم. والنحت هو فعله للصنم. صنعهم للصلاة. شايقة؟ صنعهم للصلاة احد يمتد نقدا نحتا ينحت نحتا اي نحت صنما صنع صنما مثلا. نعم - [00:34:06](#)

سياق يرفضه. يرفضه. نعم. يرفض يرفض ان تجعل ما يرفض ان تجعل ما الضرية. ان تقول انها موصولة يعني الله خلقكم هو الذي تعملونه. نعم. والاية تدل على ان المنحوت مخلوق لله تعالى - [00:34:26](#)

وهو ما صار منحوتا الا بفعلهم فيكون ما هو من اثار فعله مخلوقا لله تعالى ولو لم يكن النحت مخلوق ولله تعالى لم يكن المنحوت مخلوقا له بل الخشب او الحجر لا غيره. نعم. فكما ان المنحوت مخلوق لله تعالى فكذلك - [00:34:46](#)

اي فعلهم مخلوق لله تعالى وهذه الاية من من اوضح الايات في القرآن التي يستدل بها اهل السنة على ماذا؟ على خلق افعال العباد. ذكر وبعد ذلك كلاما عن اه بعض المعتزلة قال وذكر ابو الحسين البصري امام المتأخرين من المعتزلة ان العلم بان العبد - [00:35:06](#)

ابني سفيان ضروري وذكر الرازي ان افتقار الفعل المحدث الممكن الى مرجح يجب وجوده عنده ويمتنع عند عدم ضروري. طيب ما معنى كلامه؟ ما معنى كلامهما؟ الكلام الاول كلام الحسين البصري يقول العلم بان العبد - [00:35:26](#)

يحدث فعله ضروري. هذا علم ضروري. العلم نوعان علم ضروري وعلم مكتسب. العلم المكتسب يحتاج الى نظر واستدلال. العلم الضروري لا يحتاج الى نظرة بنحس ها او او بالعادة او ببدئيات العقل. العلم بان العبد يحدث فعله امر ضروري. ان العبد هو الذي يحدث فعله - [00:35:46](#)

لماذا يقول هذا المعتز لهذا؟ لو يقول ان العبد هو الذي يخلق فعله. نعم احنا نقول اهل العلم بهذا ضروري. ان العبد يحدث فعله. لكن لا نسلم ان العبد يخلقه - [00:36:06](#)

يحدثه يعني يضاف اليه. ان قصدت بانه يحدثه. يعني يضاف اليه فهذا صحيح. اما ان قصدت فانه يخلقه فهذا غير صحيح. لانك لو قلت انه يخلقه يلزمك ان تقول انه - [00:36:16](#)

خلق في نفسه قدرة واردة. وهذا باطل. لان الله هو الذي خلق فيه القدرة والارادة. هو الذي خلق فيه سلامة الالات. تذكرون مسألة الاستطاعة؟ الاستطاعة قبل الفعل والاستطاعة المقارنة للفعل خلق في سلامة العلاج قبل الفعل هذه القدرة والارادة التي خلقها الله عز وجل فيه كان قادرا ان يسلبه سلامة الالات فلا يكون - [00:36:26](#)

على الفعل. طيب قال وقال الآخر وقال الآخر الرازي هو معتزل ايضا. قال آآ ان افتقار الفعل المحدث الممكن الى مرجح يجب وجوده عنده ويمتنع عند عدمه ضروري. افتقار يعني احتياج نشرح المفردات اولاً. افتقار يعني ماذا؟ احتياج. افتقار احتياجا - [00:36:46](#)

افتقار الفعل المحدث. اي فعل يفعله الانسان. اي فعل يفعله ان كان قيم والقعود كالصلاة كفعل المعاصي. الممكن الفعل المحدث الممكن الى مرجح يجب وجوده عنده ويمتنع عند عدمه. ماذا يقصد بالمرجح ولا؟ الارادة. الارادة. يعني الان انت عندك انت الان -

[00:36:46](#)

سمعت الاذان؟ عندك عندك فعيلين اما ان تذهب تصلي ام لا تذهب تصلي؟ الفعلين ممكن ان صح؟ اذا ذهبت تصلي فاذا هناك مرجح مرجح جعلك ماذا؟ تختار واحدا فعليا. ما هو هذا المرجح؟ الارادة التي خلقها الله فيك. الارادة التي خلقها الله فيك. واضح هذا الكلام

00:37:26 -

هذا الكلام ايضا نعم اه اه هذا الكلام صحيح ولكن هو يريد به ماذا؟ يريد به ان الانسان هو الذي خلق في نفسه هذا المرجح. ان

00:37:46 -

الانسان هو الذي خلق في نفسه هذا المرجح. واضح؟ فكأن الاول هو ابو الحسين البصري يريد ان يقول ان الانسان هو الذي خلق في نفسه ماذا؟ ابو الحسين البصري يريد ان يقول ماذا؟ الاول ابو الحسين البصري يريد ان يقول ان الانسان هو الذي خلق في نفسه القدرة. نعم. والثاني يريد ان

00:37:56 -

يكون الرازي ان الانسان هو الذي خلق في نفسه الارادة. مم. واضح؟ فهذا باطل وهذا باطل. يعني هذا انه قلق. انه خلق اه واضح من يريدون بهذا الكلام؟ نعم.

00:38:16 -

قال وكلاهما صادق فيما ذكره من العلم الضروري. ثم ادعاء كل منهما ان هذا العلم ضروري يبطل ما ادعاه الاخر من الضرورة غير مسلم. غير مسلم يعني لا نوافق عليه. بل كلاهما صادق فيما ادعاهم للعلم الضروري.

كلاهما صادق في دعاه من العلم الضروري ان الانسان يجد في نفسه ضرورة لفعل الفعل. نعم. ويجد في نفسه مرجح لاختيار احد

00:38:36 -

الفعلين. نعم. وانما وقع غلطه في انكاره ما مع الاخر من الحق فانه لا منافاة بين كون العبد محدثا لفعله وكونه هذا الاحداث وجب وجوده بمشيئة

00:38:56 -

الله. لا منافاة. العبد يحدث فعله نعم. ينسب اليه نعم. ولا منافاة بين هذا وبين ان هذا -

كان بماذا؟ بمشيئة. كان بمشيئة الله. كان بمشيئة الله. لماذا؟ لان الله عز وجل كما قلنا هو الذي خلق له الارادة القدرة الذين يفعل بهما

هذا الفعل فارادته وقدرته هما سببان لايجاد الفعل. من خلق في هذا السبب؟ الم نقل ان الله هو الذي خلق الاسباب والمسببات؟ قل

00:39:16 -

هذه العبارة منذ قليل. قال قال اسبابها -

والمسببات. فالاسباب هي القدرة والارادة. والمسببات هي الافعال التي فعلها بالقدرة والارادة. الصلاة والصيام والحج. هذه المسببات.

فاذا تكون هذه المسببات مخلوقة لله لانه وجدت باسباب مخلوقة لله. مرة اخرى يقول فلا تنافي لا منافاة. بين كون العبد محدثا لفعله

00:39:36 -

محدثا لفعله وكوني هذا الاحداث وجب وجوده بمشيئة الله. قال تعالى فجور وتقواه. وقال الاية الاخرى وما تشاؤون الا ان يشاء

00:39:56 -

الله. ونفس وما سواها فالهمها فجورها وتقواها. يعني خلق فيها القدرة والارادة -

التي تختار بها اما الفجور واما التقوى. الله عز وجل اقسام بهذه النفس الا وهو نوم القسم. ونفس وما سواها يقسم بهذه النفس. وهذه

هذه النفس التي من اعجب ما يكون نفس الانسان. لحمه وعظمه ودمه. نفسه ما الذي جعل هذا يختار الايمان ويصبح في اعلى

00:40:16 -

عليين؟ وهذا يختار الكفر -

هذا الهمه الله عز وجل فجوره وهذا الهمه الله عز وجل تقواه لماذا كما سيتكلم لان الله عز وجل علم لماذا يستحق التوفيق فوفقه؟

00:40:36 -

وهذا لا يستحق التوفيق فقتله. لم يجبره على الكفر والفسوق والعصيان انما خذله انما خذله -

بينه وبين نفسه قال آآ فقله فالهمها فجورها وتقواها هذا اثبات للقدر بقوله فالهمها. الهمها ذلك للقدر. واثبات لفعل العبد باضافة

الفجور والتقوى الى نفسه انظر الى بلاغة القرآن الهمها هذا لبانة ماذا؟ للقدر. ان الله هو الذي خلق فعل العبد. هم. فجورها ها الى

00:40:56 -

النفس -

اضاف الفجور الى النفس والتقوى الى النفس اثبات الفعل للعبد. نعم. اثبات اثبات لفعل العبد. فلعل العبد باضافة الفجور والتقوى الى

نفسه ليعلم انها هي الفاجرة والمتقية. وقوله بعد ذلك قد افلح من زكاها قد قام من دساها. اثبات ايضا لفعل العبد. ونظائر هذا -

00:41:22

كثيرا ما معنى ان ظاهر هذا كثيرة؟ يعني مثل هذا كثير جدا في القرآن ان الله عز وجل يبين عندما يتكلم عن افعال العباد يبين ان افعال العباد تضاف اليهم هم يفعلونها وتبين - [00:41:42](#)

بمشيئة الله وارادته سبحانه وتعالى. نعم كما قال تعالى فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى. هذا فيه اثبات ماذا؟ اثبات لفعل العبد. اعطى واتقى فسنيسره لليسرى. هذا فيه اثبات الايه؟ لفعل الله. والعكس من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى. هذا من ظاهر هذا - [00:41:52](#)

كثير في القرآن. قال بعد ذلك وهذه شبهة اخرى سيدنا قال يذكر كلام ابن القيم في الصواعق المرسله قال وهذه شبهة اخرى. سأذكر شبهة اخرى له فالفهم ان الله خلق لك وهذه شبهة اخرى من شبه القوم التي فرطتهم - [00:42:12](#)

شايفكم شبه اخرى لهم؟ نعم. وهذه شبهة اخرى من شبه القوم التي فرطتهم بل مزقتهم كل ممزق وهي انهم قالوا كيف تستقيم الحكمة على قولكم بان الله يعذب المكلفين على ذنوبهم وهو خلق وفيهم - [00:42:32](#)

فيعذبهم على الدلو من خلقها فيهم. خلقها فيهم قال لنا كيف يستقيم الحكم؟ نعم. وعندى كذلك كيف يستقيم الحكم؟ نعم هذا صحيح وهذا صحيح. نعم. فاين العدل في تعذيبهم على ما هو خالقه فاعله فيهم - [00:42:52](#)

وهذا السؤال لم يزل مطروقا في العالم على السنة الناس. تحب سؤاله قديم. كل الناس يسألونه. لماذا يعذبني على امر خلقه فيه؟ ولماذا يثيب المؤمن على امر خلقه فيه. نعم. وكلا منهم يتكلم في جوابه بحسب علمه ومعرفته وعنه تفرقت به - [00:43:12](#)

الطرق عنه الهيئة تعود الى ماذا؟ عن الجواب. الجواب. عن هذا الجواب بسبب هذا الجواب تفرق بهم الترق. بعضهم اصبحوا قدرية بعضهم اصبحوا يقولون بالكسب كالاشاعة. نعم. نعم. فطائفة اخرجت افعالهم عن قدرة الله تعالى. وطائفة منها - [00:43:32](#)

هؤلاء الذين اخرجوا افعالهم قدرة لعبرية. نعم. وطائفة انكرت الحكم والتعليل وسدت باب اخرجت الافعال عن قدرة الله. اه المعتزل القادري. انت رجل اعمال عن قدرة الله. قالوا الله لا يقضي على خلق افعال النبات. هؤلاء المعتزلة. نعم. القدرية. النفس القدرية نفس المعتزلة ومن القدر. المعتزلة هم القدرة - [00:43:52](#)

الجبرية ام الجهمية. الجبرية ام الجهمية والمعتزلة هم القدرية. فطائفة اخرجت افعالهم افعال العباد عن قدرة الله تعالى. قالوا الله لا يقدر على افعال العباد. هم الذين يخلقون افعالهم. ادي الطائفة الاولى. وطائفة انكرت الحكم والتعليل وسدت باب السؤال. هم الجهمية - [00:44:12](#)

نعم قال وطائفة اثبتت كسبا لا يعقل. جعلت الثواب والعقاب عليه الاشاعة اثبتت كسبا قلنا ما هو الكسبان الا شاعرة؟ مضى معنى هذا الكلام قبل ذلك. قلنا الكذب عند الاشاعة انهم يقولون ان الله عز وجل الاشعار ارادوا اول ما - [00:44:32](#)

اتفضل يا هشام اراد ان يقف موقفا وسطا بين الجهمية والمعتزلة. ففي الحقيقة مذهبه هو مذهب الجبري. قالوا ان الله عز وجل يخلق في العبد قدرة عند الفعل. قدرة عند الفعل. فيصبح في الصورة فاعلا لكنه في الحقيقة ليس فاعلا. نعم. ها هو

يملئنا هذا بالحجر - [00:44:52](#)

الكبير الذي يحمله رجل كبير طفل صغير. ففي الصورة ان الطفل يحمل الحجر ولكن في الحقيقة لا يحمل الحجر. اذا في الحقيقة مذهب الاشاعة ومذهب ماذا؟ مذهب مذهب مية ولذلك يقولون ثلاثة اشياء ليست معقولة منها الكذب عند الاشعري. الاشعيرة نفسهم

لا يفهمونها. ولذلك خالف بعض الاشعار هذا الكسب وقالوا بكلام اخر لعله - [00:45:12](#)

نقوله الان؟ نعم. قال وطائفة اثبتت كسبا لا يعقل جعلت الثواب والعقاب عليه. وطائفة التزمت لاجله اوعى مقدور بين قادرين.

ومفعول بين فاعلين. ما معنى هذا؟ هؤلاء ارادوا ان يفروا من الكذب. الذي قاله الاشاعة - [00:45:32](#)

فيما هو اسوأ منه. قالوا بوقوع مقدور بين قادرين. قال ولا يمكن الان ما معنى مقدور بين قادرين؟ الا يمكن الان ان ياتي ان ياتي نجاران نجار ولا النجار؟ فيشتركان في سورة الكرسي؟ نعم. كلاهما ايه؟ يتعاونان في صنع كرسي. وكل واحد عنده قدرة مستقلة على

صنع - [00:45:52](#)

الكرسي اذا اراد اذا اراد على الانفراد ان يصنع الكرسي يستطيع. مم. واضح؟ فكذلك فعل العبد صلاته مقدورة. او مفعول بين قادرين

ما هما القادران منهما العبد والله عز وجل. فهؤلاء مذهبه أسوأ. هم. لماذا؟ لانهم سووا بين قدرة الله وبين قدرة العبد. وده خطأ -

[00:46:12](#)

فان العبد ما هو الا ماذا؟ الا سبب للفعل. لان الله خلق فيه قدرة وارادة هي سبب للفعل. فلا يصح التسوية بين قدرة الله وقدرة العبد ولذا ابن القيم في شفاء العليل عندما ذكر هذا الكلام من قوله المقدور بين قدرين او مقفول بين فعليه انكره وقال هؤلاء مذهبه

باطل انهم سووا بين ماذا؟ سوى بين - [00:46:32](#)

الله وبين قدرة العبد والله عز وجل قدم مشيئته وقدرته على قدرة العبد. فقال وما تشاؤون الا ان يشاء الله. اذا مشيئة الله سابقة لمشيئة العبد. ولا يمكن وهنا الان سووا بين مشيئة العبد ومشيئة الله. سووا بين قدرة العبد وقدرة الله بين قدرة العبد وقدرة الله عز

وجل. نعم - [00:46:52](#)

يعني هذا الكلام في حقيقة الشيخ في جزء مع القدرية وفي جزء الذي يقول بمقام مقدور بين قدرين نعم لانهم سووا في ماذا؟

هم كما اه هؤلاء في الحقيقة هم الان وقعوا في التشبيه الفعل المخلوق بفعل الخالق - [00:47:12](#)

اقول لها هكذا مشبهة افعال. شبهه فعل المخلوق بفعل الخالق وقدرة المخلوق وقدرة الخالق؟ نعم. وهو سيرد على هذا الكلام؟ وليس من اين خرج هذا؟ من اشهرية هؤلاء ارادوا ان يتخلصوا من قول الاشاعرة يخرجوا عن قول الاشاعرة بالجبر والكسب فقالوا هناك

مقدور بين قاضيين. نحن لا نقول كما تقول الجبرية - [00:47:32](#)

بدل العبد كبيشة في مهب الريح والله عز وجل خلق فعله. ولن اقول كما قالت المعتزلة بان الله خلق الفعل والله عز وجل ليس له اي قدرة سنقول بشيء وسط. اهل السنة لا يقولون بهذا. كما سيتبين الان. اهل السنة لا يقولون بان هناك مقدور بين قبرين او مفعول بين

فعلين. لان هذا فيه ماذا - [00:47:52](#)

في تسوية قدرة الله بقدرة العبد ومشيئة الله بمشيئة العبد. نعم طيب قال قصد هذه القوافل في داخل الشريعة هم اولئك هم خرجوا يردون على النشأة. هم يردون على النشأ. لان هذا الامر ليس قبل الاشاعات. قال وطائفة التزمت - [00:48:12](#)

الجبر وقال هنا ابي اسحاق قال لك الحاشية عندك هنا؟ نعم ولكن هو قال لان هو لم يقصد بهذه العبارة ما عليه قدر من ان للعبد قدرة طيب نعم وطائفة التزمت الجبر - [00:48:32](#)

ان الله يعذبهم على ما لا يقدر على. وهذا السؤال هو الذي اوجب هذا التفرق والاختلاف الجبرية الجبرية ابتسمت التزمت الجبر

وان الله يعذبهم على ما لا يقدر على هؤلاء الجبرية الذين يقولون ان الحكمة - [00:48:52](#)

متى هي التصرف في ملك الغير؟ وطائفة انكرت الحكم والتعليل وسدت باب السؤال. من اولى؟ هؤلاء الجبرية ايضا لالة جبرية ماذا؟

انكار الحكم والتعديل. ما معنى اسد هذا السؤال؟ هذا السؤال. من يقصد سد باب السؤال - [00:49:12](#)

الله عز وجل لا سد الباب السؤال يعني باب العبادة. هم. باب العبادة العبادة الم يقل الجبرية ان الله عز وجل امنا وقال الذين اشركوا لو شاء الله الجبرين المشركين. هيسميه شيخ الاسلام القادرين المشركين. ولو شاء الله ما ما وقال الذين اشرقوا لو شاء الله ما -

[00:49:32](#)

ولا ولا عبدنا من دونه من شيء. كذلك كذب الذين من قبلهم. فهنا سد باب العبادة. يقولون لو شاء الله ان نعبد له عبدنا. لو شاء الله فكل ما يكون في الكون هو بقدر الله عز وجل. حتى انه بلغ بعضهم فلسف بوقوع المعاصي. ها كما ذكر ابن القيم في الثقة الهجرتين -

[00:49:52](#)

اللي ذكرت لكم هذه القصة قبل ذلك. ذكر هذه القصة في طريق الهجرتين عن الجبرية. انهم كانوا حتى يسلمون بوقوع المعاصي.

ويقولون لا نستطيع المعاصي دفعا. لا نستطيع ان ندفع المعاصي على انفسنا - [00:50:12](#)

فذكروا القصة فالرجل انه دخل على امرأته فوجدها تزني فاراد ان يضربها فقالت له اياك ان تكون قد ضللت هذا بقدر الله. فقال اه

لولا انت لهلكت لولا انك ذكرتني بان ذكرت قصص العلم في طريق الهجرة طيب ها لولا انت - [00:50:22](#)

خلاص نسلم ونرضى بقدر الله. الله اجبرني على هذا الزنا فكيف تضربني؟ كيف تعاقبني عليه هو غبي كل واحد قال والجواب

الصحيح عنه ان يقال ان ما يبتلى به العبد من الذنوب الوجودية وان كانت خلقا لله - [00:50:42](#)

فهي عقوبة له على ذنوب قبلها. فالذنوب يكسب الذنب يكسب الذنب. يكسب الذنب ومن عقاب السيئة السيئة بعدها فالذنوب

كالامراض التي يورث بعضها بعضا. يبقى ان يقال فالكلام في الذنب الاول - [00:51:12](#)

جانب لما بعده من الذنوب. يقال هو عقوبة ايضا على العدم فعل ما خلق له وفطر عليه يقول اهل السنة يقولون الذنب يكسب الذنب.

لو فعل ذنبا نعم يعاقبه الله عز وجل بان يجعله يفعل ذنبا اخر. كما ان من فعل طاعة - [00:51:32](#)

يوفقه الله عز وجل الى طاعة الاخوة الذين اهدوا. زدناه هودا. يزيدهم الله عز وجل هدى. فالذي يقع في المعصية يكسبه الله عز وجل معصية اخرى فان قيل الذنب الاول كيف وقع في اول ذنب فعله؟ وكيف وقع فيه؟ بسبب اي عقوبة؟ قال بسبب انه لم يفعل ما

امر بما خلق لاجله - [00:51:52](#)

انه اعرض انه اعرض عن طاعة الله عز وجل فعاقبه الله عز وجل بماذا؟ بهذا الذنب الاول. يعني هو الاعراب كان منه في الاول. نعم

اعمل خير ندى لما اسمع السؤال مم - [00:52:12](#)

تيسرهما نقول يسره ليسرى احسنت ونيسره للعسر. فاما من اعطى واتقى وصدق فسيسره لليسر. واما من بخل واستغنى وكذب

بالحسنى فسيسره للعسر. بسبب ماذا؟ بسبب انه هو الذي بخل. هو الذي استغنى. فجاء العقاب - [00:52:32](#)

بالتأسير للعسرى للذنوب هو الذي اعطى واتقى وصدق بالحسنى فجاء التوفيق من الله عز وجل. اما الذنب الاول ما سببه ابتلاء العبد

به؟ لماذا ابتلي العبد بابه؟ ما الثبات انه اعرض عما امره الله عز وجل لم يفعل ما خلق لاجله. كما قال هنا؟ نعم. يقال هو عقوبة

ايضا على - [00:52:52](#)

من فعل ما خلق له وفطر عليه فان الله سبحانه خلقه لعبادته وحده لا شريك له. فطره على محبته وتألم انا محبتي وتأبيه. نعم. وتأله

والانابة اليه. كما قال تعالى فاقم وجهك للدين - [00:53:12](#)

كيف فطرة الله التي فطر الناس عليها؟ فلما لم يفعل ما خلق له وفطر عليه من محبة الله وعبوديته الت اليه عوقب على ذلك بان زين

له الشيطان ما يفعله من الشرك والمعاصي. فانه صادف قلبا خاليا قابل - [00:53:32](#)

بالخير والشر والفقه ولو كان فيه الخير الذي يمنع ضده لم منه الشر كما قال تعالى كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء انه من عبادنا

المخلصين. ما هواش الدلالة في الاية - [00:53:52](#)

انه مخلص بسبب اخلاصه يعني صادف صادفت الفحشاء قلبا مخلصا فصرفه الله انه من عبادنا المخلصين. نعم. وقال ابليس قال

فبعزتكم لاغوينهم اجمعين الا عبادك منهم المخلصين ايضا نعم. فلو كان قلبه فيه اخلاص وحب لله لصرف عنه السوء. فلذلك وقع في

الذنب الاول. لذلك وقع في الذنب الاول الا ترى الى قول - [00:54:12](#)

النبي صلى الله عليه وسلم تجدون الناس مع ان خياره في الجاهلية خيار في الاسلام نفقه؟ نعم. خيارهم في الجاهلية خيارهم في

الاسلام. خيارهم في الجاهلية يوفقهم الله عز وجل للاسلام فيكونون خير الناس؟ في الاسلام. نعم. قال وقال الله عز وجل -

[00:54:43](#)

هذا الصراط علي مستقيم. ان عبادي ليس لك عليهم سلطان. والاخلاص خلوص القلب من تأله ما فسوى الله تعالى وارادته وارادته

ومحبته فخلص فخلص لله فلم يتمكن منه الشيطان. واما اذا صادفه فارغا من ذلك تمكن منه بحسب فراغه فيكون جعله مذنبا -

[00:55:03](#)

مسيئا في هذه الحال عقوبة له على عدم هذا الاخلاص. وهي محض العدل. واضح هذا الكلام؟ طيب يقول الاخلاص خلوص القلب من

تأله ما سوى الله تعالى من عبادة ما سوى الله. تأله عبادة. تمام. تأله الحب والخضوع والعبادة. وارادته ومحبته - [00:55:33](#)

خلص لله فلم يتمكن منه الشيطان. لما اصبح القلب خالسا لله لم يتمكن منه الشيطان. واما اذا صادفه وافقه الشيطان صادف قلبا من

ذلك تمكن منه استولى عليه بحسب فراغه كلما كان الكلب في القلب فارغا كلما كان قلبه فارغا تمكن الشيطان منه - [00:55:53](#)

اعظم كان تمكن الشيطان منه ماذا؟ اعظم. اعظم بحسب فراغه. فيكون جعله مذنبا مسيئا في هذه الحال عقوبة. يكون جعله مذنبا

ماذا؟ يكون عقوبة له على عدم هذا الاخلاص. وهذه العقوبة محض العدل. العدل الخالص. نعم. ولا يظلم ربك احدا - [00:56:13](#)
انما جعل الشيطان يتمكن منه بسبب ماذا؟ بسبب خلو قلبه من نور الايمان. بسبب خلو قلبه من نور من نور الايمان. قال فان قلت
السؤال الاخير لكل شخص يقول طب ما الذي جعل هذا العدم؟ الان انتم تقولون ان الذنب الاول ان العقوبة الاولى سببها ماذا؟ خلو
قلب الكافر من الايمان - [00:56:33](#)

كيف ان قيل ما الذي جعل هذا الخلود؟ ما الذي جعل هذا العدم في قلب الكافر؟ اليس هذا ظلما؟ ان يجعل هذا عدم؟ نعم. وهذا اه
هم يقولون هذا هذا ليس ظلما طبعاً. فان قلت هذا السؤال هو مهم يجوز ان نحفظه ونفهم الاجابة عنه. قال فان قلت فذلك العدم من
خلقه فيه؟ العدم ماذا يقصد بالعدم - [00:56:53](#)

عدد ارادة الايمان عدم ارادة الايمان. قيل هذا سؤال فاسد اصلاً. لماذا سؤال فاسد؟ نعم. فان عدم كسب لا يفتقر الى تعلق التكوين
والاحداث به. لان التكوين والاحداث لابد ان يتعلق بماذا؟ بما هو ممكن. الله - [00:57:13](#)
اخالق كل شيء. الله خالق كل شيء. والعدم لم يسمى شيئاً. الله خالق كل شيء. والعدم لا يسمى شيء. والمحال لا تم شيئاً. ها كما يأتي
الملاحظة يقولون الله خالق كل شيء. اذا هل يقدر الله ان يخلق مثله؟ فنقول خلق - [00:57:33](#)

والله لمثلي هذا محال ام ام ممكن محال؟ والمحال لا يسمى شيء. هذا الجواب الاول. الجواب الثاني لو خلق مثله لن يكون الذي خلقه
خالقاً. لان الخالق ليكون نعم؟ لان الخالق لا يكون مخلوقاً. فنقول العدم لا يسمى شيء. العدم لا يسمى شيء. والمحال لا يسمى شيء. في
اللغة العدم - [00:57:53](#)

اذا قلت لك الشيء هذا تستطيع ان تصفه صحيح؟ اذا قلت لك صف لي العدم تستطيع؟ لا يمكن. اذا العدم ليس شيئاً يقال لماذا خلق
الله في قلب الكافر عدم ارادة الايمان؟ لا العالم لا يسمى شيء فلا يتعلق به تكوين واحداث. نعم لا يتعلق بهما - [00:58:13](#)
تكوين واحداثي. سيأتي الليل يعني انها العدو ليلة مسلمة. يأتي مم يفرق بين الليل والنهار. النهار لا شيء وعدم الليل والسهر. نعم ولكن
النهار شيء. لانك تستطيع ان تصفه. وموجود - [00:58:33](#)

كل ما ليس موجوداً ما ليس موجوداً لا يمكن وصفه فلا يكون شيئاً فلا يتعلق به لا يتعلق به الخلق ولا تتعلق به ارادة الارادة لا تتعلق الا
بالموجودات. الا بالموجودات. فهو يقول مرة اخرى. فان قلت فذلك العدم. ما هو العدم الذي يقصده؟ عدم ارادة الايمان في -
[00:58:53](#)

الكافر. من خلقه فيه؟ من خلقه في الكافر؟ قيل هذا سؤال فاسد. فان العدم كسبه لا يفتقر الى التعلق التكويني. والاحداث لا يحتاج لا
يفتقر لا يحتاج الى تعلق التكوين والاحداث به. فان عدم الفعل ليس امراً وجودياً حتى يضاف الى الفاعل. بل هو شر محض. عدم
الفعل شر - [00:59:13](#)

والشر لا يضاف الى الله عز وجل والشر ليس الى الله سبحانه كما قال في الحديث. لبك وسعديك والخير في يديك والشر ليس اليك.
وكان في حديث الشفاعة وكذا في حديث الشفاعة يوم القيامة حين يقول الله له يا محمد فيقول لبك وسعديك والخير في يديك -
[00:59:33](#)

والشر ليس اليك وقد اخبر الله تعالى ان تسليط الشيطان انما هو على الذين يتولونه والذين هم به مشرفون فلما تولوه دون الله
واشركوا به معه عوقبوا على ذلك بتسليطه عليهم. وكانت هذه الولاية الاشراك - [00:59:53](#)

قوة عقوبة خلو القلب وفراغه من الاخلاص. فالهامه البر والتقوى ثمرة هذا الاخلاص ونتيجته الهام الفجور عقوبة على قلوبهم من
الاخلاص. فان قلت سؤال اخر ان كان هذا الترك امراً وجولياً عاد السؤال جذع جذعاً يعني شاباً قوياً يعني هذا
السؤال مرة اخرى قويا - [01:00:13](#)

هذا السؤال مرة اخرى ماذا؟ قويا. كليتان فيها جدع يا ليتني فيها جامع شاباً قويا. يعني عندنا سؤال مرة اخرى. ان قلت ان الترك امر
وجودي الترك يعني ماذا؟ ان الله تركه ولم يوفقه ولم يخلق في قلبه ارادة الايمان. ان قلت انه امراً وجودياً وجودياً - [01:00:43](#)
عندنا سؤال اجابة عن لماذا؟ لان الوجود يتعلق به الارادة والمشيئة. فلماذا لم يوجد فيه الايمان؟ لماذا لم يوجد فيه ارادة الايمان؟

طيب وان كان امرا عدميا عدم المحضر لا تتعلق به الارادة كما نقول ان كان على يمينها تتعلق بالارادة فكيف يعذبه على عدم

المحض؟ كيف يعذب الكافر على عدم المحض؟ قيل - [01:01:03](#)

ليس هنا ترك هو كف النفس ومنعها عما تريده وتحبه. فهذا قد يقال انه امر وجودي. وانما هنا عدم وخلو عدم وخلو من اسباب الخير.

وهذا العدم هو محض قلوبها مما هو انفع - [01:01:23](#)

وشيء لا والعقوبة على الامر العدمي هي بفعل السيئات لا بالعقوبات التي تنال بعد اقامة الحجة عليه بالرسل لله فيه عقوبتان. طيب

قيل هو ده كلام انا عارف انه ممكن يكون فيه بعض الصعوبة كلام ابن القيم هنا. قيل ليس هنا هو ترك كف النفس - [01:01:43](#)

العدم هنا ليس هو مكف النفس. العدم الذي هو كف النفس هو امر وجودي. نقول الذي يترك شرب الخمر. بقصد الامتثال هذا ترك.

ولكن هذا الترك ليس علم المحض لان هذا العدم يؤجر عليه ويثاب عليه. الا ترى ان الانسان يؤجر ويثاب - [01:02:03](#)

على ترك الحرام اذا تركه وكف نفسه عنه. بشرط الامتثال بشرط طاعة الله؟ اما من تركه ذبولا عنه او لانه لا يريد. وهذا لا يؤجر لا

يذنب ولا يعاقب. فاذا دل ان الكف النفس مع ارادة الامتثال ليس عدم المحضر. ليس هذا هو العدم الذي نتكلم عنه. ليس هذا هو

العدم الموجود عند الكافر - [01:02:23](#)

نعم هو يقول مرة اخرى ليس هنا ترك هو كف النفس ومنعها عما تريد وتحب. فهذا قد يقال انه امر وجودي. امر وجودي لان التركة فعل

الترك بهذا المعنى ماذا؟ فعل. الترك بهذا المعنى فعل يثاب عليه العبد. وانما العدم الذي نقصده في الكافر - [01:02:43](#)

وعدم وخلو من اسباب الخير. وهذا العدم هو محض خلوها محض خلو النفس. مما هو انفع شيء لها. وهو عبادة الله عز وجل.

والعقوبة على الامر العدمي بفعل السيئات لا بالعقوبات. بمعنى انه عوقب يوم القيامة لانه السؤال ماذا يقول؟ كيف يعاقب على -

[01:03:03](#)

نحن لن نعاقبها على العدم المحض. نحن اللي عقدناه على السيئات التي فعلها بسبب هذا العدم المحض. عقدناه على ماذا؟ على

السيئات التي فعلها بعد اقامة الحجة عليه بالرسل. انظر هذا القيد المهم بعد اقامة الحجة. لان لو كان عنده عدم محض وفعل السيئات

بدون اقامة الحجة عليه لن - [01:03:23](#)

فعقبة في الآخرة. وده من تمام رحمة الله سبحانه وتعالى. من تمام رحمة الله. اذا الله عز وجل لم يعاقبه بعدم المحض. ولو كان عنده

العدم المحض وفعل السيئات ولم تقام عليه الحجة بالرسل لا يعاقبه ايضا. اذا متى يعاقبه؟ بالعدم المحض وبفعل السيئات بعد اقامة

الحجة عليه بالرسل - [01:03:43](#)

قال فله فيه عقوبته. احدهما جعله مذنبا مخطئا وهذه عقوبة عدم اخلاصه وانابته واقباله على الله وهذه العقوبة قد لا يحس بالمها

ومضرتها لموافقته شهوته. وهي في الحقيقة من اعظم العقوبات. من اعظم العقوبات - [01:04:03](#)

ان يجعلهم مذنبا مخطئا عاصيا ولا يحسوا بهذه العقوبة. كما هو حال الكفار بل يعيش سعيدا ولا يحس بالم هذه العقوبة. هذا من

اعظم العقوبات انه او لا يشعر بالم معصيته وبالم كفره. ها ويظن انه على شيء. قل هل ننبئكم بالآخسرين اعمالا الذين ضل سعيهم في

الحياة الدنيا - [01:04:23](#)

هم يحسبون انهم يحسنون يظن انه على خير وانهم يحسنون صنعا. الثاني العقوبات المؤلمة بما فعله للسيئات بعد فعله للسيئات. وقد

قارن الله تعالى بين هاتين عقوبتين. قال تعالى فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء. فهي دي العقوبة الاولى. ما هي

العقوبة الاولى - [01:04:43](#)

فتحنا عليه ابواب كل شيء انه لا يشعر بالم المعصية. ها؟ ثم جاءت العقوبة الثانية حتى اذا فرحوا بموته واخذناه من بغداد. هذا هو

عقاب في الدنيا العذاب في الدنيا والعذاب في الآخرة. ومن اخذ بعض ان يموت من الاخذ بغتة ان يموت على الكفر. ليس شرطا ان

يعذب في الدنيا. قد لا يعذب في الدنيا. قد - [01:05:03](#)

العمل في الدنيا يؤتى بانعم اهل النار اهل النار يوم القيامة فيغمس في النار غمسة فيقال هل رأيت خيرا قط؟ فيقول لا والله يا رب

قد تعيش منعما في الدنيا ثم يموت ويعذب في الآخرة. فجأة معلم قوات المعلمة مؤلمة - [01:05:23](#)

مؤلمة من قال ما يؤلمه في العالم الشديد. فان قيل فان قيل فهل كان يمكنه ان يأتوا بالاخلاص والاناة والمحبة وحده من غير ان يخلق ذلك في قلوبهم ويجعلهم مخلصين له منيبين ويجعلهم مخلصين له - [01:05:43](#)

بنا لو محبين له وحده ام ذلك محض جعره في قلوبهم والقائه فيها؟ قيل لا بل هو محض من السؤال يعني هل يمكن ان يخلق الانسان في قلبه ارادة طاعة الله ومحبة الله؟ هذا هو السؤال. الجواب لا. بل هو محض منة - [01:06:03](#)

وفضله وهو من اعظم الخير الذي هو بيده. والخير كله في يديه. ولا يقدر احد ان يأخذ من الخير الا ما اعطاه ولا يتقي من الشر الا ما وقاه. ولذلك في دعاء آآ الاستفتاح ها؟ لبيك وسعديك والخير كله - [01:06:23](#)

في يدك كله في يدك هذا يرد على من القدرية الذين يقولون الخير في يد العبد. العبد يستطيع ان يطلب طاعته. نقول لهم الطاعة هذه خيرا ليست خيرا. خير حتى عندكم خير بدون شك انها خير. والله - [01:06:43](#)

عز وجل قال والخير كله في يدك. النبي عليه الصلاة والسلام قال والخير كله في يدك. فمعنى ذلك ان الطاعة في يد الله لا يمكن ان يحصل عليها احد الا بارادة - [01:06:56](#)

الله عز وجل وبتوقيقه له للعبد. قال سيلقين فاذا لم يخلق ذلك في قلوبهم ولم يوفقوا ولا سبيل لهم اليه الا بانفسهم على السؤال وكان منعم منه ظلما ولازمكم القول بان العدل هو تصرف المالك في ملكه بما يشاء. لا يسأل عما يفعل وهم يسألون. هم يقولون - [01:07:06](#)

ان لم يخلق ذلك في قلوبهم ولم يوفقهم هذا السؤال مرة اخرى وكان منعهم التوفيق ظلما. ولزمكم يا اهل السنة ان تقولوا ان الظلم هو التصرف في ملك الغير ان الظلم هو ماذا؟ هو التصرف وان العدل هو تصرف المالك في ملكه فيفعل ما شاء. يعذب المؤمن او يثيب الطائع - [01:07:35](#)

او يسيبوا الكافر يفعل ما شاء. قيل لا يكون قيل انه لا يكون سبحانه بمنعهم من ذلك ظلما. ومن ذلك من ذلك الاهتداء التوفيق بداية ظلما وانما يكون المانع ظلما اذا منع غيره حقا لذلك الغير عليه. وهذا - [01:07:55](#)

هذا هو الذي حرمة حرمة الرب على نفسه ووجب على نفسه خلافه الظلم. اذا منع غيره حقا له لكن الله عز وجل توقيقه للانسان ليس حقا للانسان هذا محض فضل. فمنعه التوفيق هذا هو العدل. ها؟ يعني هو - [01:08:15](#)

ان تضرب مثال ولله المثل الاعلى انك لو اعطيت ولدين هل اعطيته مليون وهذا مليون ولدين من اولادك ثم علمت احدهما كيف يتاجر ولن تعلم الاخر هل الذي علمته لم تعلمه تكون ظلما له؟ لا تكون ظلما له. انت ساويت بينهما. تعليمك لاحدهما التجارة هذا محض فضل منك. محض فضل. وعدم تعريفك للاخر - [01:08:35](#)

فلا تؤاخذ على العدل. لا تلام على العدل وتمدح على الفضل. وتمدح على الفضل. فان قيل لماذا علمت احدهما؟ فيقال انك انك تعلم انه يستحق التعليم. ولله المثل الاعلى ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعه. لو علم انهم سيؤمنون لوفقهم. ولا يوفق الله عز وجل من يعلم بعلم الغيب انه لا - [01:08:55](#)

والا كان توقيقه له عبثا. كان توقيقه له عبثا والله منزه عن العبث. ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه. والله اعلم انهم لكاذبون. لو رجعوا الى الدنيا هؤلاء الذين قالوا يا ليتنا نرد ولا نكذب بايات ربنا ونكون من المؤمنين. قال عنهم بل بدأ لهم ما كانوا يخفون من قبل. ولو ردوا الى الدنيا يعني - [01:09:15](#)

العاد لما نهوا عنه. فالحق يعلم انهم لو رجعوا الى الدنيا واعطوا فرصة اخرى لن يوهنوا. لو ردوا الى الدنيا ووفقهم لن يؤمنوا لعادوا الى الكفر مرة اخرى فكان توقيقه لهم - [01:09:35](#)

عبثا والله منزه عن العبث قال انزل يكون ذنب اذا كان منع الارادة والقلعة بالضبط اذا منع الارادة والقدرة يأتي في الباب القادم تكليف ما لا يطاق. انما العدالة والقدرة. يعني كان يكلف الزمن ان يحج. يقول له مشلول ويقول لابد ان تحج. هذا يكون بظلمه. والشرع لا تأتي بهذا - [01:09:45](#)

لا تكلف بما لا يطاق. نعم. واما اذا منع غيره ما ليس بحق له بل هو محرم بفضله ومنته عليه لم يكن ظلما بمنعه فمنع الحق ظلم ومنع

الفضل والاحسان عدل وهو سبحانه - 01:10:05

في منعه كما هو المحسن المنان بعطائي. فان قيل فاذا كان العطاء والتوفيق احسانا ورحمة فهلا كان العمل له والغلبة كما ان رحمته تغلب عن غضبه امام هذا. ما معنى السؤال؟ انتم - 01:10:25

تقولون ان العطاء والتوفيق احسان ورحمة. فلماذا لم يعطي كل الخلق؟ لان رحمته تصدر غضبه. لماذا؟ خص بعض الخلق بالعطاء ومنع بعض الخلق. قيل قيل المقصود في هذا المقام بيان وان هذه العقوبة المترتبة على هذا المنع والمنع المستلزم للعقوبة ليس -

01:10:45

في ظلم بل هو محض العدل وهذا سؤال عن الحكمة التي اوجبت تقديم العدل على الفضل. هي ديك حق الكافر الله عز وجل قدم ماذا؟ قدم ابدأ بالفضل العدل قدم العدل. في حكمة من هذه الحكمة انه لو قدم الفضل في حق كل الناس ما كان هناك مؤمن وكافر.

والله اراد ان يبتلي الناس - 01:11:05

هو الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم. ايكمل احسن عملا؟ نعم. حكمته اقتضت الا يكون الفضل في كل الناس. ان يكون في بعضهم.

نعم. فهل كان العمل له غلباء؟ ماذا يقصد؟ فهلا كان العمل - 01:11:29

الهو والغلبة العمل لمن؟ للطائع. يعني غلب الرحمة على الفضل. غلب الرحمة على العدل. هلا كان العمل له والغلبة كما ان رحمته يغلب

غضبه هلا كان العمل له والغلبة. يعني وفق الكافر للعمل. وغلب العمل على الترك. غلب العمل على الترك - 01:11:45

واضح السؤال مرة اخرى؟ هلا كان العامل له والغلبة؟ لماذا لم لماذا حرم الله عز وجل الكافر من العمل؟ ووفق المؤمن البية؟ يعني لما

لم يغلب العمل على الترك. لماذا لم يغلب العمل؟ على الترك ويجعل كل الناس عاملين بطاعته سبحانه وتعالى. كما ان رحمته -

01:12:05

كان العمل له لماذا لم يوفق الله عز وجل الكافر للعبد الم نقل الكافر جعله خاليا من العمل اخلاه من العمل؟ نعم. نعم. فهم يقولون لماذا

هل لكان العمل له والغلبة؟ لماذا لم - 01:12:25

العمل على الترك في حق الكافر. كما انه غلبه في حق المؤمن. يعني لماذا لم يغلب رحمته على عدله؟ هذا هو السؤال. نعم من مثلا

المقلب رحمته على عدل سبحانه وتعالى. فالجواب ان هذا سؤال عن الحكمة التي اوجبت تقديم العدل على الفضل. في بعض المحال

- 01:12:45

في بعض الناس في بعض المحل اي في بعض الاشخاص والا سوى بين العباد في الفضل؟ يعني لماذا الغالب كلهم مؤمنين؟ لماذا لم

يجعلهم كلهم عاملين؟ وهذا السؤال حاصله لما تفضل على هذا؟ ولم يتفضل على الاخر؟ وقد تولى الله سبحانه الجواب. قال ذلك

فضل الله يؤتيه من يشاء. والله ذو الفضل العظيم - 01:13:05

تولى الله الجواب. ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء. ومن يشاء هذا الذي اتاه الله هذا الفضل اتاه بحكمة. ونحن عقولنا لا تستوعب

الحكمة عقولنا الضعيفة لا تستوعب كل حكم الله عز وجل في خلقه لئلا يعلم اهل الكتاب الا يقدررون على شيء من فضل الله وان

الفضل بيد الله - 01:13:25

يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم. ولما سأله اليهود والنصارى عن تخصيص هذه الامة باجرين واعطائهم هم اجرا. قال هل

ظلمتكم من حقكم شيئا قول لا. قال فذلك فضلي يؤتيه من شاء. قال الله عز وجل لهم ماذا؟ ذلك فضلي اوتيته من شاء. وليس في

الحكمة اطلاع كل فرد من افراد - 01:13:45

الناس على كمال حكمته في عطائه ومنعه ليس في الحكمة. ليس من الحكمة ان يطلع الله كل واحد من افراد الناس. على سبب اعطاء

هذا ومنعي هذا. اذا كان الانسان لا يقبل هذا بين اولاده قد يخص بعض اولاده بشيء ولا ويمنع الاخرين. فيأتي اولاده ويقول لي ماذا

خصصت هذا؟ فيقول له - 01:14:05

انا اعطيتكم كما اعطيته. نعم. وانا خصصته لشئ لن تفهموه. لو ذكرت لكم هذا الشئ لن تعقلوا هذا الشئ. فاذا كان هذا اين

المخلوق والمخلوق؟ فكيف من المخلوق والخالق سبحانه وتعالى؟ قال فليس في الحكمة اطلاع كل فرد من افراد الناس على كمال

حكيمته في عطاءه ومنعه - 01:14:25

بل اذا كشف الله عن بصيرة العبد حتى ابصر طرفا جزءا يسيرا قليلا من حكيمته في خلقه وامري وثوابي وعقابه وتخصيصي

وحرمانه. وتأمل احوال محل ذلك استدل بما علمه على - 01:14:45

الم يعلموا تأمل احوال محال ذلك. احوال محال ذلك. تأمل احوال الناس يعني. استدل بما علمه من حكمة على اما لم يعلموا بالحكمة

وهذا واقع انك ترى ان بعض الناس تعرف ان هذا لماذا لم يهده الله عز وجل؟ عندما ترى نهايته انه كان رجلا - 01:15:05

متمردا وعاتيا على الله عز وجل ومؤذي لخلق الله وفيه من الافات ما فيه. فتعلم ان حكمة الله في هذا انه لم يؤمن كانت في موضوعنا عندما يظهر لك شيء من الحكمة في بعض الناس تستدل بهذا على ماذا؟ تسلم في الحكمة في ماذا؟ في باقي الناس انت

تسلم - 01:15:25

المخلوق الطبيب الذي اصبح مشهورا جدا. ويعرفه كل الناس ويذهبون اليه. كيف عرفت آآ مهارته في الطب ماذا بظهور مهارته في

بعض الاعيان في بعض المحارم في بعض الناس. كان سببا في شفائهم. فسلم له باقي الناس في مهنته - 01:15:45

وليس كلما نظر اليه واحد يقول له ما الدليل انك انك طبيب عظيم ومشهور؟ اعطني دليلا. لن اصدق الا اذا آآ كنت سببا في مئة مريض امامي الان. وبعد ذلك ساطلب منك ان ان تفحصني. نعم ان لم يسلم لهذا الطبيب. لماذا؟ لان الان تأكد ان هذا الطبيب هو

طبيب - 01:16:05

بيبو ماهر لماذا؟ لان مهاراته وظهرت في بعض المحال في بعض المرضي. خلاص فسلم له. فاذا كان العبد يسلم للمخلوق

مثله في هذه الامور فكيف لا يسلم للخالق سبحانه وتعالى قال والمقصود في هذه المقام بيان ان هذه العقوبة مترتبة الى هذا

المجموعة - 01:16:25

هذه العقوبة مترتبة على هذا المال. العقوبة هي ماذا؟ ما هي العقوبة التي يقصدها؟ انا التوفيق. بالترتيب على ماذا هل هذا المنع؟ ان

الله عز وجل منعه من ان يختار الايمان العلمي السابق سبحانه وتعالى. قال والمنع المستلزم للعقوبة ليس بظلم بل هو محض العدل -

01:16:45

نعم هو محض العدل. المنع محض العدل. منع الله عز وجل العبد من التوفيق هو ماذا؟ هو محض العدل. العدل الخالص. طيب عدم

التطبيق. عدم التوفيق. قال فان كان فان قيل. فان كان العطاء والتوفيق احسانا ورحمة. فهلا كان العمل له والغلبة كما نراه -

01:17:05

تغضب غضبه. قيل المقصود في هذا المقام بيان ان هذه العقوبة المترتبة على هذا المنع العقوبة المترتبة على هذا المنع. هي عدم

التوفيق والعقوبة الاخروية ايضا بالعذاب. عدم التنشيط وماذا؟ والعقوبة الاخروية بالاعداد. هل العقوبة الاخروية بالاعداد المترتبة

على ماذا؟ على منعه من الهداية. على منع ايه؟ من الهداية. والمنع المستلزم - 01:17:25

عقوبة ليس بظلم بل هو محض العبد. المنع منع التوفيق. مستلزم العقوبة في الآخرة. هذا محض العدل. فعندما عوقب في الآخرة

عوقب على منع هو محض العدل. فالمقصود بالعقوبة هنا ماذا؟ العقوبة في الآخرة. العقوبة في الآخرة ترتبت على ماذا؟ على المنع من

التوفيق في الدنيا - 01:17:45

نعم. على المنعم الطفقة في الدنيا. واضح الكلام؟ طيب. قال هنا ولما استشكل اعداءه المشركون هذا التخصيص؟ استشكل. كان هذا

مشكلة. المشركين يكون هذا التخصيص لماذا خصص الله آلاء بالايمان ومنعنا نحن من الايمان؟ قالوا اهؤلاء من الله عليهم من بيننا؟

قال تعالى مجيبا لهم اليس الله باعلم بالشاكرين - 01:18:05

تحل المشكلة. ها؟ قال الآية في سورة الانعام. آآ واذا اول اية من اول الآية في سورة الانعام اول الآية. او لا من الله عليهم من بيننا.

قال واذا رأوا؟ اول اية في سورة الانعام - 01:18:25

ليس الحمد لله الذي خلق ولا تطلب الذين يدعون ربهم بالغداة والعشاء يريدون وجه ما عليك من حسابه من شيء ومن حسابك عليه

من شيء فتطرده فتكون من الظالمين. وكذلك فتنا بعضهم ببعض. وكذلك فتنا بعضهم ببعض ليقولوا اهؤلاء من الله عليهم من بينهم.

اليس الله باعلم بالشاكرين - 01:18:45

هذه فتنة ابتلاء وكذلك فتننا بعضهم ببعض. فتن الله عز وجل المؤمنين فتن الكافرين بالمؤمنين. وكذلك فتننا بعضهم ليقولوا اي ليقول الكافرون اهؤلاء المؤمنون الفقراء؟ هؤلاء الفقراء؟ من الله عليهم من بيننا؟ هؤلاء هم الذين كما قال - 01:19:32

اتباع الرسل وما نراك اتبعك الا الذين هم اراذلنا بادي الرأي. يعني الاراضي والفقراء والضعفاء لو كان لو كان ما حق لا اتبعناك نحن. لاننا نحن الرؤساء. فكانت هذه فتنة لهم. فالجواب هو ماذا؟ اليس الله فيه اعلم بالشاكرين. الله عز وجل اعلم بمن - 01:19:52

النعمة نعمة الهداية والتوفيق. نعمة الهداية والتوفيق يضعها يضعها فيه سبحانه وتعالى. كما قال فنة اخرى عندما اعترضوا على الرسالة. ها وقالوا لولا نزل هذا القرآن لولا انزل هذا القرآن على رجل من القريتين عقيم. اهم يقسمون رحمة ربك؟ الله اعلم حيث

يجعل رسالته. الله - 01:20:12

اعلموا حيث يجعل رسالته والله اعلم حيث يجعل الايمان. لمن يستحقه؟ قال ولما استشكل اعداءه المشركون هذا التخصيص قال وهؤلاء من الله عليهم من بيننا؟ قال مجيبا لهم اليس الله باعلم بالشاكرين؟ فتأمل هذا الجواب. ترى في ظمنه انه سبحانه اعلم

بالمحل الذي يصلح لغرسه - 01:20:32

شجرة النعمة فتثمر بالشكر من المحال الذي لا يصلح لغرسها. الكافر محل لا يصلح لغرس شجرة النعمة. فلو غرست فيه لم تثمر لو

هداه الله لن يعمل لن يؤمن نعم فكان غرسها هناك ضائعا لا يليق بالحكمة كما قلت منذ قليل ان وضعه - 01:20:52

ايمان في غير محله عبث ينزه عنه سبحانه وتعالى الله اعلم حيث يجعل رسالته فان قيل اذا حكمتم باستحالة الايجاب من العبد لا فعل للعبد اصلا. انتم الان يا اهل السنة تقولون باستحالة الايجاد من العبد. ما معنى الاستحالة لجاد من العبد؟ يعني يستحيل للعبد ان

يوجد فعلا الا بتوفيق الله - 01:21:12

صحيح؟ هكذا نقول اذا لا فعل للعبد اذا هو مجبر. قيل العبد فاعل لفعله حقيقة وله قدرة وما تفعله من خير نسب الله الفعل اليه فلا

تبتأس بما كانوا يفعلون. نسب الله الفعل اليهم وامثال ذلك. واذا ثبت كون العبد فاعلا فافعله نوعان - 01:21:32

يكون منه من غير اقتران قدرته وارادته فيكون صفة له ولا يكون فعلا كحركات المرتعش. هذا الحركات المرتعش بدون قدرة وارادة.

هذا لا يكون منه. صح؟ هذا ينسب اليه صفة. ولكنه لا يكون فعلا. صح؟ نقول فلان مرتعش. صفة له ولكنه - 01:21:52

سيكون فعلا له طيب ونوع يكون منه مقارنة لايجاد قدرته واختياره فيوصف بكونه فعلا صفة وفعلا بالنسبة للعبد كالحركات

الاختيارية. طبعا لفظ الكسب عند اهل السنة لفظ شرعي غير لفظ الكسب عند الاشاعرة. لفظ الكذب لله الى السنة سابت في القرآن -

01:22:12

لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت. هم. ها؟ بما كانوا يكسبون. الكذب معناه الفعل. والله تعالى هو الذي جعل العبد فاعلا مخلصا هو الذي

يقدر على ذلك وحده عندك يقدر؟ نعم. هو الذي يقدر على ذلك وحده لا شريك له. ولهذا انكر السلف الجبر فان الجبر لا يكون الا من -

01:22:32

فلا يكون الا مع الاكراه. ما معنى هذا الكلام؟ انكر السلف الجبر. والجبر لا يكون الا من عاجز يعني معنى ذلك الله لو قلت ان الله يصبر

العباد على الافعال. معنى ذلك ان الله عاجز ان يزالك تفعل. الا ترى ان الاب الذي - 01:22:52

يكره ولده على الصلاة. ليس كالأب الذي يشجع ولده على الصلاة فيصلي وهو مختار؟ ايهاا ايهما ممدوح؟ اكثر اكثر مدحا. الثاني اذا

حبب ولده في الصلاة فوصف بالكمال هذا كمان وان اكرهه على الصلاة فهذا نقص فالجبر نقص الجبر لا يكون الا من عاجز عاجز ان

يجعله - 01:23:12

تفعل بدون جبر. عاجز ان ان يجعله يفعل بارادته. نعم. ولذلك قال السلف ان الجبر لا يكون الا من عاجز فلا يكون الا مع الاكراه. يقال

للأب ولاية اجبار البكر الصغيرة على النكاح وليس له اجبار الثيب البالغ اي ليس له ان يزوجها مكرها. والله تعالى لا يوصف بالاجبار

بهذا الاعتبار لانه سبحانه خالق الارادة - 01:23:32

خالد الارادة خالق ارادة العبد. والمراد قادر على ان يجعله مختارا بخلاف غيره. عندك هو المراد انا ولا مراتي. والمراد. والمراد فاصل.

خالق الارادة والمراد. لانه سبحانه خالق الارادة مراد. نعم قادر ان يجعلها مختارا بخلاف غيره. صحيح؟ الله خالق الارادة وماذا؟ والمراد الذي يريده العبد. قادر على ان يجعلها - [01:23:52](#)

مختارا قادر على ان يجعل مختارا كالمثال الذي ضربته ولله المثل الاعلى. الاب الذي قدر ان يجعل ولده مختارا للصلاة. اقنعه بالصلاة فجعل يفعل الصلاة هذا ممدوح. فاذا كان العبد يستطيع ان يجعل عبدا اخر قادرا على الفعل مختارا له. يعني يعني يحبه في هذا الفعل ليس معنى انه الذي خلق له - [01:24:22](#)

القدرة وارادة. فكيف بالله عز وجل خالق القدرة والارادة سبحانه وتعالى؟ ولهذا جاء في الفاظ الشارع الجبل دون الجبر. حتى في الفاظ الشارع يوجد تلقاه فرق بين الجبل والجبر. قال قال النبي عليه الصلاة والسلام لاشج عبد القيس ان فيك لقلتين يحبهما الله الحلم والاناة. قال وخلقين تخلقت بهما - [01:24:42](#)

خلقين جبلت عليهما قال بل خلقين جبلت عليهما. قال الحمد لله الذي جبلي على خلقين يحبهما الله ورسوله. ما معنى الجبل؟ في راح فطر على هذا ليس معناه ان جبر لم يقل جبرت عليهما. لم ينتسبا. نعم لم يكتسبه. ولكن ايضا لا نقول لم يجبر عليه. نعم. لان الجبر لا - [01:25:02](#)

الصبح نسبته الى الله لان الجبر نقص. لا يصح نسبة الجبر الى الله حتى في افعال المرتعش. لا يصح ان نقول ان الله اجبره عليه. نعم؟ قال الالات عكس التسرع. الالات عكس ماذا؟ عكس التسرع. التسرع - [01:25:22](#)

بالسين. نعم. والله تعالى انما يعذب عبدا على فعله اختياري والفرق بين العقاب على الفعل الاختياري وغير الاختياري مستقر في الفطر والعقول. في الفطر والعقول معروف ان الانسان لا يعاقب - [01:25:42](#)

قال فعل ماذا؟ ان فعل رأي اختياري. صحيح؟ لانه ان رجلا كتف عبده ثم قال له ولم يقف البحر وقال له اذا تسبح ما ساعاقبك هل هذا العبد يكون مستحقا لقبه يكون مستحقا يقع واذا قيل خلق الفعل - [01:26:02](#)

واذا قيل خلق الفعل مع العقوبة عليه ظلم. خلق الفعل الخلق الكفر. مع العقوبة عليه ظلم. كان بمنزلة ان يقال. خلق اكل السم ثم حصول الموت به ظلم. فكما ان هذا سبب للموت فهذا سبب للعقوبة ولا ظلم فيهما - [01:26:22](#)

ما معنى هذا؟ ابا قياس جيد. اذا قيل ان خلق الفعل. نعم. والعقوبة عليه ظلم. كما يقول آآ المعتزلة الذين يمكنون خلق الافعال يقولون لنا يا اهل السنة انتم تقولون خلق الله الفعل وعاقب عليه هذا ظلم. فنقول لهم يلزمكم ان تقولوا ان خلق الصوم - [01:26:42](#)

وخلق الاكل انتم تسلمون ان بعض المعتزلين في كل القدرين. بعض القادريين يقولون افعال العباد غير الايمان والكفر. من خلق الله خلق الاكل. الله خلق فيك الاكل. خلق الاكل. يكون سببا للموت فيكون ضمنا ايضا. نعم. يقال خلق اكل السم ثم حصول الموت به ظلم -

[01:27:02](#)

ان سن مكن الصوم يموت قبل لا يموت؟ يموت. هو الذي اختار الاكل. فهل يكون موته ظلم؟ لا يكون سفن لا ليس ظلما لانه هو الذي اكل. كذلك نقول عقوبته - [01:27:22](#)

وعلى هذا الفعل ليس ظلما لانه هو الذي فعل. فكما ان هذا سبب للموت كما ان هذا الذي هو الاكل. سبب للموت فهذا الذي هو الكفر والعصيان سبب للعقوبة ولا ظلم فيهما. لا ظلم في الاكل ولا ظلم في الكفر والعصيان لانه هو الذي اختار وفعل. فالحاصل الملخص لكل ما مضى ان - [01:27:32](#)

ان فعل العبد فعل له حقيقة ولكنه مخلوق لله تعالى ومفعول لله تعالى ليس هو نفس فعل الله. ففرق بين الفعل والمفعول والخلق والمخلوق. والى هذا المعنى اشار الشيخ رحمه الله وبقوله وافعال العباد خلق الله خلق الله وكسب من العباد. اثبت - [01:27:52](#)

من عبادي فعلا وكسبا واذاف الخلق لله تعالى والكسب هو الفعل الذي يعود على فاعله منه نفع او ضرر. هذا معنى الكذب. فعل يعود قال فاعلي نفع او دارا كما قال تعالى لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت. وقيل ان سبب التفريط في هذه الاية كسبت نفسي معنى

اكتسبت. نفسي معناها اكتسبت - [01:28:12](#)

ولكن لماذا فرق بين اللفظين في الخير قال كسلا وفي الشهر قال اكتسبا قيل سبب التفريق انه لا يمكن ان يفعل الشر الا بمجاهدة

لفطرته. لان الشر مخالف لفطرة. فيحتاج الى تكلف واجتهاد ليخالف فطرته. اما الخيل سهل على النفس. فلذلك هو كذب - [01:28:32](#)

موافق للفطرة السليمة. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك - [01:28:52](#)